

التصميم الإبداعي للخامات البيئية في التغليف من منظور اقتصادي

م.د/ هايدي يوسف ابو الغيط

مدرس بكلية الفنون التطبيقية – جامعة بنها

haidy.youssef@fapa.bu.edu.eg

ملخص:

تعتبر منظومة التعبئة والتغليف عنصر أساسى فى تمكين المنتج من المنافسة فى الأسواق العالمية باعتبار أن التعبئة السليمة الواجهة الأولى للسلعة التى يتلقاها المستهلك لأول وهلة، فمما لا شك فيه إن التعبئة والتغليف حاجة ضرورية ولازمة لأى تبادل تجارى للسلع، حيث تعد نظم التغليف عالم من الإبداع فى ميادين تطوير خصائص الخامات المتعارف عليها فى التغليف، كما أنه يتوقف على الخصائص الاقتصادية والبيئية للخامات الداخلة فيه. حيث ان حسن التعامل مع مواد التعبئة والتغليف وتدويرها للحفاظ على البيئة وتعزيز الاقتصاد هو أحد المؤشرات الحضارية فى العالم التى تهدف بشكل أساسى إلى إيجاد أو تحسين مواد للتغليف غير الضارة بالبيئة قدر الإمكان ذات مردود اقتصادى، وأيضاً التوجه نحو استحداث أساليب وطرق جديدة لتدوير المخلفات لمواد التعبئة والتغليف. حيث أصبحت التعبئة والتغليف وسيلة هامة لتسويق المنتجات والتأثير على خيارات المستهلك، وفى مجال الأغذية مثلاً، نجد أن هناك طرق عديدة يتم بناء الفكرة للتغليف على متطلبات التسويق القائمة على فكرة العبوات الصحية، مما يؤثر على قناعة الناس وتوقعاتهم الصحية، وتجربتهم الحسية، واستهلاكهم. حجم وشكل العبوات والحاويات تؤثر على حجم الاستهلاك من خلال تغيير تصور الناس عن مقدار الطعام الذى يتم تقديمه، ومقدار ما يأكلونه. ولأن الخامة هى وسيلة التعبير الفنى الوظيفى، فهى تكسب التغليف المعانى والقيم الجمالية ويمكن أن تتحول إلى وسيلة إعلانية، إذا تم الاستفادة منها عملياً، وتم تحويلها إلى شئ له قيمة جمالية ووظيفة، بحيث يستطيع المصمم من خلالها أن يستغل الخصائص البيئية للخامات المتنوعة ويستخدمها وفق الإحتياج التصميمى. تنبع المشكلة البحثية من الحاجة لتحقيق الاستفادة بتوظيف الخامات البيئية المحلية بمنظور اقتصادى بحيث تحقق قيم إبداعية وتصميمية مميزة. يهدف البحث إلى تسليط الضوء على أسس التصميم الإبداعي للخامات البيئية فى التغليف من منظور اقتصادى.

الكلمات المفتاحية:

التصميم الإبداعي، الخامات البيئية، التغليف